المؤتمر العربي الأول

(بيروت - لبنان ٢٣-٣١ آب (أغسطس) ١٩٧١)

مقدمـــــة:

رغبةً في توحيد أسماء المواقع الجغرافية على الصعيدين الوطني والقومي، وإيجاد نظام موَّحد لكتابة هذه الأسماء بالحروف اللاتينية لما له من أهمية في وضع ثبت موَّحد للأسماء الجغرافية وفي دراسة شؤون الوطن العربي في الداخل والخارج، وإيماناً بضرورة الحفاظ على عروبة فلسطين وعروبة أسماء المواقع الجغرافية فيها والتي تسعى إسرائيل جاهدة في تغييرها ونشر هذا التغيير في المحافل الدولية، وحفاظاً على التراث العربي الإنساني المتمثِّل بالمعالم الجغرافية والتاريخية والدينية في فلسطين، وإظهاراً للوحدة الثقافية للعالم العربي أمام المحافل العلمية الدولية.

توصي حلقة الخبراء العرب لتوحيد أسماء المواقع الجغرافية المنعقدة في بيروت من ٢٣ إلى ٣١ أغسطس(آب) ١٩٧١ بما يلي:

أولاً: قوائم أسماء المواقع الجغرافية في الوطن العربي:

إن الحلقة بعد أن نظرت في قوائم أسماء المواقع الجغرافية المُقدّمة إليها من (الأردن ، تونس ، الجزائر ، السودان ،العراق ،السعودية ، سورية ، ليبيا، مصر ، الكويت ، لبنان ، المغرب ، أبو ظبي ، البحرين ، قطر ، فلسطين) ، إذ تشكر الجهود الكبيرة التي قامت بها الحكومات العربية والهيئات الأخرى التي قدمَّت هذه القوائم، وإذ تُقدر ما بذلته الأمانة العامة لجامعة الدول العربية (الإدارة الثقافية) في الإعداد لهذه الحلقة واستيفاء وثائق العمل بها والتحضير الفني لها، ترى أن هذه القوائم تُمثّل المشروع للثبت الذي يضم أسماء المواقع الجغرافية الهامة في الوطن العربي.

ورغبةً في استكمال أسباب نجاح هذا العمل وتنفيذه على الوجه الأمثل الذي يُحقق الهدف منه على المستويين القومي والعالمي توصي الحلقة:

أ. إعادة هذه الأسماء والقوائم إلى الدول العربية لمراجعتها واستيفائها ،بحيث تتضمن هذه القوائم:

١. أسماء المعالم الجغرافية الطبيعية الهامة.

٢. أسماء المعالم الجغرافية البشرية الهامة بما في ذلك الأقسام الإدارية الرئيسية، المدن، أهم القرى، الترع، القنوات، الخزانات، السدود، الآبار، مراكز استخراج الثروات الباطنية، أسماء القبائل والعشائر، المواقع الأثرية والسياحية والأماكن ذات الأهمية الإستراتيجية.

ب. أن تتضمن قوائم الأسماء الاسم الرسمي باللغة العربية الفصيحة والاسم الخاص المحلي مشكولين والاسم القديم منذ نهاية الحرب العالمية الأولى إن أمكن. وكذلك عدد السكان، ثم الاسم الرسمي مكتوباً بالحروف اللاتينية حسب القواعد التي انتهت إليها الحلقة.

ج. أن تُصنف قوائم الأسماء داخل كل بلد تصنيفاً موضوعياً تبعاً للظاهرات الجغرافية الطبيعية والبشرية، ثُمَّ تصنَّف الظاهرات الطبيعية داخلياً إلى جبال وهضاب وسهول وأنهار.... الخ، بينما تُصنَّف الظاهرات البشرية من مدن وقرى وغيرها تصنيفاً إقليمياً تبعاً للوحدات الإدارية الكبرى.

د. أن تُرتَب الأسماء داخل التصنيف المذكور ترتيباً هجائياً.

هـ. أن يكون الحد الأدنى لأسماء المواقع ما ورد في الخريطة المليونية الدولية.

و. توصي الحلقة بناءً على ما لاحظته على بعض القوائم المقدمة إليها بالآتي:

١. التحقق من كتابة بعض أسماء القبائل والعشائر.

٢. إضافة بعض الأسماء الهامة غير الواردة في القوائم من مدن وقرى وأنهار... الخ.

٣. تصحيح الأخطاء الطبيعية في بعض الحروف العربية وتشكيلها.

٤. استكمال بقية الأقسام من القوائم المطلوبة.
٥. الأخذ بعين الاعتبار أحدث التغييرات في التقسيمات الإدارية.

توصي الحلقة البلاد العربية التي لم ترسل القوائم الخاصة بها بموافاة الأمانة العامة لجامعة الدول العربية – الإدارة الثقافية – بهذه القوائم في أقرب وقت ممكن وعلى النحو الذي أوصت به الحلقة.

توصي الحلقة الإدارة الثقافية بالجامعة العربية أن تتولى طباعة القوائم النهائية طبقاً لما انتهت إليه هذه الحلقة في كتاب واحد يكون المرجع العلمي الرئيسي للمشتغلين في هذا المجال من أبناء البلاد العربية.

ثانياً: توحيد كتابة الحروف العربية بما يقابلها باللاتينية:

إن الحلقة وقد درست ما قُدّم لها من مقترحات ووثائق من الأمانة العامة لجامعة الدول العربية وباقي الحكومات والجهات الأخرى ،وبعد أن استعرضت ما تعارف عليه في كتابة هذه الحروف عند المستشرقين الألمان والإنجليز والفرنسيين والإيطاليين وغيرهم ممن عنوا بتحقيق التراث العربي، وكذلك ما جاء في دائرة المعارف الإسلامية، ترى الحلقة بأن الأصل في أسماء الإعلام الجغرافية هو النطق العربي الفصيح بها، توصي بأن يتم نقل الحروف الهجائية العربية إلى ما يقابلها من الحروف اللاتينية كما هو مُبيَّن بالجدول الموضَّح فيما بعد مع بعض الأمثلة لذلك حتى تكون كتابة الأسماء والأعلام بالحروف اللاتينية موحدة على الصعيدين العربي والعالمي نطقاً وكتابةً **(مرفق رقم ١)** .

ثالثاً: النظر فيما تقوم به إسرائيل من تغيير لأسماء المواقع الجغرافية في الأراضي المحتلة:

حفاظاً على عروبة المواقع الجغرافية في الأرض العربية المحتلة، ودفعاً لمحاولات إسرائيل العمل على تحريفها أو تغييرها توصي الحلقة بالآتي:

تحقيق الأسماء العربيـة الدقيقـة للأعلام الجغرافيـة في فلسطين حتى منتصف مايو (أيار) عام ١٩٤٨ وتشمل: أسماء مراكز العمران والمعالم التضاريسية من جبال وتلال وهضاب ووديان وأنهار وأخوار وخلجان وعيون وغيرها. وكذلك الأسماء الحالية المحرّفة نتيجة الاحتلال الصهيوني. وعلى أن يُستعان في هذا بالوثائق الآتية:

١. أسماء المواقع الجغرافية الهامة في فلسطين نقلاً عن الخريطة المليونية الدولية والمقدمة من الأمانة العامة لجامعة الدول العربية والوثائق والخرائط المقدمة من مركز الأبحاث الفلسطينية ببيروت التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية وبيانها:
   - خريطة فلسطين لسنة ١٩٤٨ من وضع المرحوم الأستاذ سعيد صباغ بمقياس ١/٢٥٠,٠٠٠.
   - موسوعة فلسطين الجغرافية تأليف الأستاذ قسطنطين خمار.
   - بلدانية فلسطين المحتلة (١٩٤٨ – ١٩٦٧) تأليف الدكتور أنيس صايغ.
   - خرائط طرق المواصلات في فلسطين المحتلة.
   - خرائط فلسطينية – مجموعة رقم ٤ طبعة ١٩٧٠.
   - خريطة فلسطين (الجزء الشمالي) عن طبعة الجيش الأميركي لخريطة فلسطين مقياس ١/٢٥٠,٠٠٠ ودليل الأسماء الجغرافية اللبنانية: فرنسي/ عربي المقدّم من مديرية الشؤون الجغرافية لوزارة الدفاع اللبنانية.
   - الأسماء الجغرافية في الأردن وفلسطين المقدّمة من اللجنة الأردنية للتعريب والترجمة والنشر بوزارة التربية والتعليم الأردنية.
٢. الاهتمام بإثبات أسماء المواقع التاريخية في الأراضي المقدسَّة التي تتعرض للانتهاكات الصهيونية المستمرة.
٣. تشكيل لجنة خاصة تضم متخصصين من خبراء الجغرافيا والخرائط واللغويات وشؤون فلسطين، على أن يتم هذا التشكيل بواسطة اتصالات تقوم بها الأمانة العامة لجامعة الدول العربية مع الحكومات العربية والجهات المعنية بغية تنفيذ خطة العمل الموضحة آنفاً. وتتولى اللجنة هذه المهمة ثم تحال نتائج هذا العمل إلى منظمة التحرير الفلسطينية لإبداء الرأي. وتقوم الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بنشر هذه النتائج على الصعيدين العربي والدولي. فإنها توصي الحلقة الحكومات

العربية بضرورة تقديم مساهمات مالية عاجلة إلى الأمانة العامة لجامعة الدول العربية حتى تتمكن الجهات المعنية من تنفيذ هذه المهمة على أكمل وجه وبما يحقق الغاية المرجوة.

٤. تسجيل الأعلام الجغرافية المحققة على خريطة مليونية كمرحلة أولى ثم خريطة بمقياس ١/٢٥٠,٠٠٠ في المرحلة الثانية، وأخرى مفصّلة بمقياس ١/١٠٠,٠٠٠ بحيث تكون هذه الخرائط مرجعاً علمياً وتراثياً وجغرافياً دقيقاً لفلسطين العربية على أن تسجَّل بالحروف العربية واللاتينية.

٥. لما كانت الحلقة قد قامت بمراجعة وتصحيح القوائم المقدمة من الأمانة العامة لجامعة الدول العربية المنقولة عن الخريطة المليونية الدولية والمشتملة على أسماء المواقع الجغرافية في فلسطين باللغة العربية، توصي الحلقة بأن تقوم الأمانة العامة بجامعة الدول العربية (الإدارة الثقافية) بعد كتابتها بالحروف اللاتينية التي وافقت عليها بتعميم هذه القوائم على البلاد العربية، مع إرسال نسخ إلى كل من المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة ومنظمة اليونسكو لتثبيت الأسماء العربية الأصيلة وما يقابلها بالحروف اللاتينية وبخاصة ما يتصل منها بالتراث الإنساني، سواء أكان ذلك من الناحية التاريخية أم الناحية الدينية أم الناحية الثقافية.

رابعاً: النظر في إصدار مصور جغرافي (خريطة) للبلاد العربية:

إيماناً من الحلقة بأهمية إصدار مصور جغرافي (خريطة) للبلاد العربية مُثبت فيه أسماء المواقع الجغرافية باللغة العربية وبالحروف اللاتينية لما في ذلك من تثبيت لهذه الأسماء وتأكيداً للطريقة التي يجب أن تكتب بها بالحروف اللاتينية في المصورات (الخرائط) الدولية على الصعيد العالمي فتكون المرجع الرسمي الذي يعتمد عليه ويكون ردّاً علمياً أصيلاً لإدعاءات إسرائيل ومحاولاتها لتضليل الرأي العالمي بتغيير الأسماء العربية بأخرى عبرية، توصي الحلقة:

١. إصدار مصور جغرافي مليوني (خريطة) للبلاد العربية تُثبت فيه أسماء المواقع الجغرافية في صورتها النهائية التي رسمتها الحلقة، على أن تكون طريقة الإثبات باللغة العربية وبالحروف اللاتينية.

٢. أن تُقدِم كل دولة عربية بياناً شاملاً عمّا يتوافر لديها من مصورات (خرائط) تخص البلاد العربية ولا سيما الخريطة المليونية وأن تُزود جامعة الدول العربية – الإدارة الثقافية – بنسخة على الأقل ممّا يمكن أن تُقدمه من هذه المصورات، على أن يتضمن هذا البيان تاريخ طباعة الخريطة ومكان طباعتها والجهة التي قامت بإعدادها والإشراف على طباعتها، واللغة التي طُبعت بها الأسماء الواردة عليها والمسقط (المرتسم) الذي طُبعت به ومقياسها وموجزاً عن محتواها.

٣. أن تُزوّد البلاد العربية جامعة الدول العربية – الإدارة الثقافية – بنُسخ من أحدث التعدادات السكانية أو تقديرات حديثة لأعداد السكان في مختلف المدن والقرى.

٤. تشكيل لجنة فنية دائمة من الجغرافيين والكارتوغرافيين تتولى إعداد المصور المليوني للبلاد العربية أو متابعة تنفيذه بالتعاون مع الإتحاد الجغرافي العربي.

٥. مناشدة جامعة الدول العربية والحكومات العربية الأعضاء العمل على تنفيذ هذا المشروع في أقرب وقت ممكن وذلك لما له من أهمية قومية وسياسية.

خامساً: إختيار مرشح عربي للّجنة الدائمة لخبراء الجغرافية (الأمم المتحدة):

١. توصي الحلقة بأن يكون تمثيل المنطقة العربية في المؤتمر الجغرافي الدولي الذي ستدعو إليه الأمم المتحدة (المجلس الاقتصادي والاجتماعي) والذي تقرر أن يجتمع في أيار/مايو ١٩٧١ بممثل يختاره الإتحاد الجغرافي العربي.

٢. رغبةً في تحقيق رسالة الجغرافيين العرب توصي الحلقة بأن يقوم الإتحاد الجغرافي العربي بتوجيه الدعوة إلى جميع الدول العربية للاشتراك في عضويته في موعد غايته نهاية ١٩٧١ وذلك حتى يتمكن الإتحاد من دعوة مجلس إدارته الجديد قبل هذا الموعد للنظر في تسمية ممثل الإتحاد في هذا المؤتمر الجغرافي الدولي.

٣. توصي الحلقة، بالإضافة إلى إيفاد ممثل المنطقة العربية لاجتماعات لجنة خبراء الأمم المتحدة، أن توفد الدول العربية أيضاً مندوبين عنها إلى هذه اللجنة من خبرائها الجغرافيين، على أن تتحمل هذه الدول جميع نفقاتهم.

سادساً: وضع خطة عمل عربية مشتركة في اجتماعات المؤتمر الدولي الثاني:

نظراً لأهمية وضع خطة موحدة في هذا المؤتمر الذي تقرر عقده بدعوة من المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة خلال شهر مايو (أيار) ١٩٧٢، توصي الحلقة:

١. بأن تقوم الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بالكتابة إلى الحكومات العربية لإرسال مندوبين عنها إلى هذا المؤتمر بحيث يكون التمثيل العربي فيه تمثيلاً شاملاً، وبحيث يتمكن بمعاونة الدول الصديقة والمناصرة للحق ،مجابهة أية خطة تحاولها إسرائيل لتغيير الأسماء العربية الأصيلة بأخرى عبرية، وعلى أن يجتمع المندوبون العرب إلى هذا المؤتمر قبل انعقاده بيومين على الأقل لتوحيد خطة العمل إزاء البنود المختلفة لجدول أعماله ولتنسيق التوزيع العربي على اللجان الفرعية التي قد تنبثق عن المؤتمر.

٢. أن تتقدم الحكومات العربية من الآن إلى سكرتارية المؤتمر بالأمم المتحدة بطلب لإدراج شكوى الدول العربية من التعديلات والتغييرات التي تقوم بها إسرائيل ،حماية للقيم الإنسانية التي تعبر عنها هذه الأسماء الجغرافية ،وخاصة أماكن العبادة وتلك التي تعكس مظاهر تاريخية أو تراثاً حضارياً.

سابعاً: توصيات عامة:

١. تسهيلاً للعمل وإتماماً للفائدة ،توصي الحلقة أن تُحيل الأمانة العامة لجامعة الدول العربية (الإدارة الثقافية) قائمة أسماء المواقع الجغرافية الهامة المأخوذة عن الخريطة المليونية إلى الحكومات العربية المعنية لتحقيقها خلال فترة لا تتجاوز نهاية عام ١٩٧١ ،وإعادتها منقحَّة مصححة إلى الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ،لتمكين هذه بدورها من تجميعها وتقديمها منقحَّة ومفهرسة طبقاً للنماذج المرفقة بهذه التوصيات.

٢. توصي الحلقة بأن تُكتب الأرقام بالإعداد العربية (غير الهندية) واعتماد المقاييس العشرية في الدرجات والارتفاعات والأبعاد، ويلحق بكل دليل خريطة إجمالية أو أكثر لكل بلد عربي.

٣. توصي الحلقة بأن يُلحق بهذه الخرائط دليل مفهرس ومُرقم بإحداثيات تثبته بالخرائط السابقة.

٤. توصي الحلقة بأن تُكتب بعض أسماء الأعلام المشهورة لدى الكتَّاب الغربيين بين قوسين عند كتابتها بعد رسمها كما تنطق بالعربية الفصيحة.

٥. توصي الدول العربية كافة بأن تصدر كل منها أطلساً قومياً.

٦. توصي الحلقة بأن تعمل جامعة الدول العربية على إعداد أطلس شامل للبلاد العربية.

٧. توصي الحلقة البلاد العربية بالاستعانة بمن حضر هذه الحلقة من أعضاء وفودها في مراجعة القوائم النهائية التي تقدمها إلى الإدارة الثقافية بالجامعة العربية.

٨. توصي الحلقة بأن يراعي مؤلفو الكتب الجغرافية وواضعو المصورات الجغرافية (الخرائط) في الوطن العربي أسماء المواقع التي انتهت إليها الحلقة بعد إقرار الحكومات العربية لها بحيث تصبح هذه الأسماء موحدة على الصعيد الدولي.

٩. توصي الحلقة الحكومات العربية بأن تقوم بموافاة الأمانة العامة لجامعة الدول العربية (الإدارة الثقافية) أولاً بأول بأية تعديلات أو تغييرات تطرأ على أسماء المواقع الجغرافية فيها ،لتقوم من ناحيتها بتعميمها على الحكومات العربية.

١٠. توحيداً لمصدر المعلومات الجغرافية ،توصي الحلقة بإنشاء إدارة وجهاز يكون مرجعاً للأسماء الجغرافية ويتابع ما يطرأ عليها من تعديلات ويقوم بالنشر عربياً ودولياً عن هذه التعديلات إعلاماً بها وتيسيراً للباحثين والمؤلفين للإفادة منها.

١١. إن الحلقة وهي تضم جغرافيي الوطن العربي ،ترفض إقامة الجسم الغريب الممثل بإسرائيل في المنطقة العربية، كما تستنكر الدعم المقدم لها من بعض الدول لتمكينها من الاستمرار في اعتداءاتها على الأمة العربية كما ترفض ما تقوم به هذه الدول المغتصبة من تغيير للمعالم العربية في فلسطين مما لا يتفق مع قرارات الأمم المتحدة وتاريخ العمران البشري، وتعتبر الحلقة أن عروبة فلسطين هي الضمان الوحيد للسلام. وتوصي بإرسال برقية بهذا المعنى إلى كلٍ من الأمين العام للأمم المتحدة والمدير العام لليونسكو.